صاحب الامتياز ورئيس التحرير:
المطران جاورجيوس أبو زخم

حمص
تأسست عام 1909

مدير التحرير:
مرهف شهله

السنة (114) - العدد رقم: 6 - الأربعاء 2023/3/15

«متروبوليت حمص في زيارة أخوية إلى المناطق المنكوبة»

قام صاحب السيادة جاورجيوس أبو زخم متروبوليت حمص وتوابعها للروم الأرثوذكس و بلفتة أبوية بزيارة المناطق المنكوبة (حلب/اللاذقية) والتقى بداية في حلب بصاحب السيادة (أفرام معلولي) متروبوليت حلب والأسكندرون وتوابعهما للروم الأرثوذكس، برفقة وفد من آباء حمص الآجلاء (الأشمندريت الياس عبدوكا، أفرام ملحم، أنطونيوس يوسف) وذلك في ظل الزلزال الذي ضرب وطننا الحبيب.

حيث كان في استقبالهم المطران (أفرام) مع لفيف من آباء حلب الموقرين في دار مطرانية حلب.

ليتلو ذلك اللقاء زيارة لكنيسة النبي ايلياس وصالاتها التي استقبلت ولا تزال أبناء حلب الذين تضررت بيوتهم جراء الزلزال.

ليتوجه الوفد بعد ذلك إلى كنيسة السيدة العذراء القديمة لإقامة صلاة رُفعت على نية حماية وطننا وأبناءه من كافة المحن والشدائد.

ومن ثم كانت الزيارة الثانية لأبرشية محافظة اللاذقية، لصاحب السيادة (أثناسيوس فهد) متروبوليت اللاذقية للروم الأرثوذكس للاستفقاد والاطمئنان على الأخوة المتضررين رافقه فيها عدد من الآباء الآجلاء في حمص.

وتخلل كلا اللقاءان الحديث عن أبرز الصعوبات والتحديات التي تواجهها الكنيسة اليوم في الوقوف إلى جانب المتضررين من الزلزال.

يُذكر أن الهدف من الزيارتين هو إيصال المساعدات التي تم جمعها في كنائس حمص للأخوة المتضررين في المحافظتين المنكوبتين بناء على النداء الذي أطلقه صاحب السيادة جاورجيوس أبو زخم.

الرئيس بشار الأسد والسيدة أسماء الأسد في زيارة إلى المناطق المنكوبة

قام السيد الرئيس "بشار الأسد" والسيدة الأولى " أسماء الأسد" بزيارة إلى مشفى حلب الجامعي للأطمئنان على حال المصابين بسبب زلزال السادس من شباط.

ليتلو ذلك زيارة أخرى للمصابين جراء الزلزال نفسه في مشفى تشرين العسكري في اللاذقية.

ويطمئنان على المصابين اللذين تم انتشالهما بعد خمسة أيام قضياها تحت الأنقاض في مدينة جبلة.

كلمة مدير التحرير
مرهف شهله

زلزال و أمل

فجر الإثنين ٦ شباط ٢٠٢٣ ....

دقائق غيَّرت وجه التاريخ في سوريا .. دقائق وضعتنا أمام مواجهة مع الموت بشكل مباشر.

صباح الاثنين ٦ شباط ٢٠٢٣... أخبار.. صور متناقلة بين موت ... دمار ... تشريد ...

لحظات مرعبة قادمة بأي لحظة (لا محالة) فالزلزال القادم أقوى وأشد ... للأسف هذا ما كانت تتناقله صفحات شبكات التواصل دون رقيب أو حسيب ممَّا أدخل معظم السوريين بنفق مظلم مخيف.

ومع هذا الواقع الأليم والمستقبل القاتم المجهول وسط ظلمات الأزمات المتتالية بزغ شعاع أمل بنور بهي.

إنَّه شعاع همة شبابنا واستجابتهم للعمل الإغاثي التطوعي من أجل وطننا المتألِّم. استجابة سريعة للمناشدات التي أُطلقت من كافة الجهات ...استجابة فاقت كلَّ التوقعات فبالرغم من أنَّ معظم شبابنا اليوم أمام مستقبل مجهول ينتظرون تأشيرة السفر للهجرة من بلدهم بحثاً عن بلد أو وطن يحقِّقون فيه طموحهم وأحلامهم بعد فقدانهم الأمل بحياة مستقرة وبناء مستقبل في بلدهم بسبب أزمات متلاحقة وواقع اقتصادي مرير وخدمي أصعب مع انعدام فرص العمل سارعوا للوقوف بجانب أهلهم المتضررين من الزلزال على كامل الرقعة الجغرافية السورية وتقديم كل الدعم اللازم لهم حتى أضحى ليلهم نهاراً ونهارهم ليلاً .. راحتهم ليست مهمة ونومهم مؤجَّل.

نعم خلية نحل بما يحمله التعبير من معان، فهناك مَن يعدُّ الطعام وآخرون يؤمِّنون الحصص الغذائية ولوازم النوم والتدفئة والأدوية، والبعض على الطرقات لاستقبال الوافدين من المحافظات المنكوبة ومنهم مَنْ سافر مع السيارات الشاحنة الكبيرة المحمَّلة بكافة الاحتياجات الضرورية لتسليمها لأهلهم في المناطق المتضررة.

مشهد ليس ككلِّ المشاهد، مشهد يختلط فيه دموع الفرح مع دموع الألم على شباب نفتخر بهم ونعتزُّ فيهم ونخاف أن نفقدهم بسبب عجزنا عن تأمين مستقبل آمن في بلدنا. شبابنا اليوم قدَّموا كلَّ الدعم والمساندة ممَّا مكَّن كافة الجهات الرسمية والخاصة من إدارة الأزمة (أزمة نتائج الزلزال الكارثية) بكلِّ اطمئنان وبشكلها السليم.

وعلى مجتمعنا بكافة مفاصله أن يعي اليوم أكثر من أي يوم أنَّ شبابنا أكَّدوا بما قاموا به أنَّهم عماد الأمة وسر نهضتها وهم بناة حضارتها فدورهم الإيجابي في تغيير الواقع الأليم الذي خيَّم على وطننا الجريح نتيجة الزلزال الخطيرة على كافة المستويات(الإغاثية ومخاطرتهم بالذهاب إلى المناطق المنكوبة .. والنفسية برفع معنويات المتضررين ووقوفهم إلى جانبهم ومساعدتهم.....) كلُّ ذلك يؤكِّد أنَّ شبيبتنا بما تعنيه هذه الكلمة (الشباب) هم أمل سوريا في إعادة البناء .. بناء الإنسان .. بناء الوطن.

نسأل ربنا أن يحفظ من تبقَّى من شبيبتنا في وطننا سوريا المحروس بالله، وأن يكون مستقبلهم في بلدهم مثلهم شابَّاً خيراً خلَّاقاً .

ندوة بعنوان «الزلازل» في غرفة تجارة حمص

وجيه فرج

تحت رعاية غرفة تجارة حمص أقامت لجنة سيدات الأعمال ندوة بعنوان الزلازل "حقيقتها، مخاطرها، وسلامة الأبنية" وذلك في مقر غرفة التجارة، بحضور الأستاذ إياد السباعي رئيس غرفة تجارة حمص وعدد من أعضاء غرفة التجارة وفعاليات مجتمعية، وذلك يوم الإثنين 20 شباط 2023.

وعن هذه الندوة ذكرت السيدة عفاف الحسن رئيسة لجنة سيدات الأعمال في غرفة تجارة حمص "بأنَّ هذه الندوة هي من ضمن النشاطات التي تقوم بها لجنة سيدات الأعمال، وقد تنوَّعت أنشطتنا وعلى أكثر من صعيد، فالزلزال الذي ضرب بلدنا الحبيب نتج عنه العديد من المناطق المنكوبة وأصبح لدينا شهداء ومصابين، وأصبحنا بحاجة للتوعية على كيفية التعامل مع مثل هذا النوع من الكوارث وكيفية التعاطي مع الزلازل والتعامل مع المصابين الذين كانوا تحت الأنقاض، وماهي آلية حماية الأبنية السكنية بوجود اختصاصين وخبراء بهذا المجال بهدف تقديم الفائدة للمواطنين وإبعاد المعلومات المغلوطة وغير المستندة على فكرة علمية وإيصال الفكرة الصحيحة".

وقد تحدّث الدكتور خالد يزبك رئيس قسم الجيولوجيا بجامعة البعث عن كيفية حدوث الزلازل وماهيتها والوضع الجيولوجي بالنسبة لسورية والتركيز على موضوع الصدع العربي وصدع شرق الأناضول لأنَّهم الأساس بالحركات الزلزالية في المنطقة، بالإضافة إلى أنَّ الزلزال الذي حدث وانتهى فرَّغ الأرض من الطاقة الموجودة، والهزات الارتدادية التي حدثت سوف تستمر إلى فترة بسيطة أو كبيرة، ولكن نلاحظ بأنَّ الترددُات تقلُّ تدريجياً وعددها سوف يقلُّ مع الزمن والمنطقة تتجه نحو الهدوء والاستقرار، وأضاف الدكتور خالد بأنَّ التنبؤات لحدوث الزلازل هي شيء مستحيل ولايمكن تحديد متى يحدث الزلزال ومامدى قوته.

وقد أشار الدكتور عصام الملحم أستاذ البيتون المسلح وعضو الهيئة العليا للبحث العلمي قطاع التشييد والبناء، "بأنَّنا بحاجة لوجود شركات هندسية متخصصة تقوم بتنفيذ المباني، مؤلَّفة من كوادر فنية وإدارية وهندسية مسؤولة عن هذه الأبنية لأن بعض الأبنية التي سقطت تدلُّ على وجود خلل في بنائها بسبب تغيير الجملة الإنشائية الحاملة للزلازل وتغيير مواصفات المواد المستخدمة التي لاتطابق القيم التصميمية، لذلك يجب إجراء اختبارات ضبط الجودة أثناء التنفيذ أو من خلال وجود لجان هندسية لاستلام الأبنية من قِبَل البلديات" وأضاف الدكتور ملحم بأنَّه يجب علينا اتِّباع فلسفة وطريقة مختلفة كلياً في التعاطي مع المنشآت الهندسية، ولابدَّ من اتخاذ إجراءات صارمة لأنَّ منطقتنا هي منطقة نشاط زلزالي ومعرَّضة لأيِّ زلزال بعيداً كان أو قريباً.

معرض تشكيلي بعنوان (إيد بإيد والقلب واحد) في رحاب كاتدرائية القديسين الأربعين شهيداً

ريتا طحان

ببركة وحضور صاحب السيادة جاورجيوس أبو زخم ميتروبوليت حمص وتوابعها للروم الأرثوذكس افتتح ملتقى أورنينا للثقافة والفنون معرضاً تشكيلياً بعنوان (إيد بإيد والقلب واحد) وذلك يوم الأحد الواقع 26 شباط 2023م، وكان ذلك لهدف إنساني وهو أنَّ ريع اللوحات المباعة سيكون لإغاثة منكوبي الزلازل.

وتحدَّث صاحب السيادة في إطار هذه الكارثة "أنَّ الهدف من هذا المعرض هو دعم الفنانين لجميع المتضررين في سوريا دون تمييز وتفرقة، وقد رحَّبنا بهذه الفكرة فنحن دائماً على استعداد أن نقدِّم الخدمة قدر الإمكان، فالفنان يقدِّم هنا كلَّ مايملكه من معرفة وفكر ليكون ذلك رسالة للعالم أجمع أنَّ الإنسان لديه سمو في تفكيره، ولابدَّ أن نلتمس شعور الآخرين في هذه الكارثة والأوجاع والآلام، ويجب أن نصدِّر للعالم هذا الفكر الإنساني، فمهما حاولوا التغيير من واقع الإنسان السوري سيبقى الإنسان متعاطف مع أخيه الإنسان، نترَّحم على شهداء الزلزال جميعهم، ونتمنى الشفاء للجرحى وعودة الأهالي المهجَّرة إلى منازلها والاستقرار، ونأمل أن نخرج من هذه المحن جميعها والتجارب لواقع فيه أمل وحياة."

وأعرب رئيس مجلس إدارة ملتقى أورنينا للثقافة والفنون ريمون كبرون "هذا معرضنا الرابع خلال السنة وهو مبادرة من فناني أورنينا لدعم منكوبي الزلازل، فالإنسان إنْ لم يشعر بأخيه الإنسان فلا يمكن أن يرتقي إلى مرتبة الإنسانية، فالفن هو تحديد للحياة والسعي للأجمل والأرقى."

وفي حديث للجريدة مع بعض الفنانين التشكيليين تحدَّث الفنان محمد نظامي وهو أحد المشاركين من منطقة السلمية "شاركت بثلاث لوحات للمساهمة في تقديم الدعم لمنكوبي الزلازل ولأهلنا في حلب واللاذقية والمناطق التي تضرَّرت، ومشاركتنا هامة جداً فمن الضروري أن نكون يداً بيد للمساعدة وبناء الوطن."

كما عبّر الفنان نصر سليمان الذي شارك بلوحاته المرسومة بالحرق على الخشب " هذه ليست مشاركتي الأولى مع الملتقى فقد شاركت اليوم بأربع لوحات، كلُّ لوحة تمثِّل أربعة مواضيع عن السلام والمحبة وحب الموسيقى التي هي غذاء الروح وهناك لوحات لحمص القديمة، كما أشكر صاحب السيادة لنشره الثقافة والمحبة والسلام".

شارك في المعرض حوالي 35 فنان، لكلِّ فنان لوحتان.

دور الأبرشية في مساعدة منكوبي الزلزال

ريتا طحان

بتوجيه من صاحب السيادة جاورجيوس أبو زخم ميتروبوليت حمص وتوابعها للروم الارثوذكس لمساعدة منكوبي الزلازل توجهت جميع الأيادي البيضاء لتقديم العون والمساعدة بكل ماتملكه الأبرشية. وفي حديث مع بعض الآباء تحدث قدس الأب اسحاق صوان "تم تشكيل مجموعة من الآباء والكهنة للاهتمام بجميع الوافدين من محافظة حلب ، اللاذقية وجبلة وكافة المذاهب. واستطعنا معرفة احتياجاتهم وقدمنا جميع الدعم الممكن (طبية-غذائية-مادية-ملابس....) خاصة أن هناك عائلات خرجت بما هي عليه. ومن ثم توجهنا نحو اطلاق حملات لجمع بعض المساعدات العينية- الملابس-الأدوية وإرسالها قوافل لجميع المناطق المنكوبة والمتضررين كحلب ومشتى الحلو، بالإضافة لحملة تبرعات تم جمعها من كل كنائس الأبرشية ومن أشخاص بشكل فردي وتقسيمها كاملة بين أبرشية حلب وأبرشية اللاذقية وتم زيارة هذه الأبرشيتين من قبل صاحب السيادة مع مجموعة من الآباء والكهنة. وذلك إن دلَّ يدل على أننا يداً واحدة خاصة أن مدينة حمص تعرضت سابقاً للنزوح فكان عطاء الناس كبيراً. حيث تم مساعدة حوالي 60-40 عائلة من جميع المذاهب" كما صرّح قد الأب اثناسيوس مخول "في اليوم الأول لم يكن لدينا عدد من العائلات التي نزحت ولكن تبلغنا في اليوم التالي أن كنائسنا في حلب، اللاذقية وجبلة بحاجة لمساعدات عينية وبطانيات، حرامات. ونحن كاكنيسة تم تبليغ جميع الرعايا مباشرةً وقاموا بمبادرة شخصية

التتمة في الصفحة (7)

أهالي حمص بادرو أفراد ومؤسسات كيد واحدة لبلسمة جراح الأهالي المتضررين من الزلزال.

عبد الرحمن الدباغ

رغم قساوة الكارثة التي ضربت سوريا لكنَّها جعلت الأيادي البيضاء لا تتوقَّف عن العطاء، وفي ظلِّ هذه الظروف تعاون كلُّ سوري مع أخيه السوري للتخفيف من معاناتهم بعد الزلزال.

وفي محافظة حمص قُدِّمت صورة مميزة عن الأعمال الإغاثية والإنسانية من خلال اندفاع ومشاركة الأهالي بدعم كلّ حملات التبرُّعات التي تمَّ تنظيمها لدعم المحافظات المنكوبة، فكلُّ شخص من موقعه ساهم حتى لو بأشياء بسيطة لتقديم يد العون للمتضررين.

وكانت المبادرات رسمية وأهلية وحتى فردية من مختلف الفعَّاليات الاقتصادية والتجارية والرياضية والأهلية.

وأشار المهندس نمير مخلوف محافظ حمص أنَّه منذ اللحظة الأولى لحصول الكارثة بادر أهالي حمص وكافة الفعاليات بتقديم الدعم والمؤازرة للأهالي المتضررين سواء من خلال تبرعات مادية أو عينية يتمُّ إرسالها لبقية المحافظات السورية المتضرِّرة.

وأضاف محافظ حمص أنَّ الإقبال والاندفاع كان كبيراً ومميزاً من أهالي حمص وكافة الفعاليات؛ إذ شهدنا تفاعلاً ومشاركةً من كلِّ أهالي حمص ليكونوا إلى جانب أهلهم المتضررين في المحافظات الأخرى.

وأوضح محافظ حمص أنَّ المبادرات مستمرة لأنَّ الألم كبيرٌ ووجع كلِّ السوريين واحد، تشاركوا مع بعضهم البعض للتخفيف من معاناتهم مع الإشارة إلى أنَّ محافظة حمص تعمل على تقييم مستمر لوضع الجاهزية ضمن المحافظة من أجل تحقيق التدخُّل الفوري في حال حدوث أي طارىء.

ومن الحملات الإغاثية التي شهدتها محافظة حمص حملة (دفء) التي أطلقتها مديرية أوقاف حمص من خلال جمع التبرُّعات المادية والعينية.

وأكَّد الشيخ زهير الأتاسي مدير أوقاف حمص بلقاء مع جريدة حمص أنَّ حملة (دفء) هي جزء من خطة المديرية التي بدأت بعد اللحظات الأولى للزلزال بفتح المساجد لاستقبال الأهالي مباشرة.

وأضاف الشيخ الأتاسي أنَّ حملة دفء شهدت إقبالاً كبيراً من أهالي حمص، رغم كلِّ الظروف الاقتصادية الصعبة لكن لم يتوقَّف أحدٌ عن تقديم المساعدات؛ إذ شاهدنا صوراً مميزةً لصور الإنسانية لطمأنة السوريين لبعضهم البعض.

وأوضح مدير أوقاف حمص أنَّ القافلة تمَّ إرسالها لمديريات الأوقاف بالمحافظات ليتمَّ توزيعها للأسر الأكثر احتياجاً في محافظتي حلب واللاذقية.

التتمة في الصفحة (8)

فوج الكشافة الأول من مفوضية حمص يتبنّى حملة توزيع تبرعات لمنكوبي الزلزال

سلوى شبوع

تتضافر الجهود المجتمعية في دعم متضرري الزلزال، وتتجلّى مشاعر الإنسانية والرحمة عند السوريين عبر سرعة التحرُّك في تقديم المساعدات وجمع التبرُّعات وإرسالها للعائلات المنكوبة.

وتبنّى فوج الكشافة الأول من مفوضية حمص حملة توزيع تبرُّعات عينية لإغاثة المتضررين، استمرَّت مدة خمسة أيام بمساعدة 100 كشَّاف من أعضاء الفوج.

وفي تصريح لجريدة حمص أوضح قائد الحملة "رائد حمصية" أنَّهم منذ اليوم الأول لوقوع الزلزال وبتوجيهات من رئاسة كشاف سورية أطلقوا حملة التبرعات العينية في مقر الفوج بعد الإعلان عنها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعن طريق أهالي الكشافين وأصدقائهم وأقاربهم لافتاً إلى الكمّ الهائل من التبرُّعات التي ساهمت فيها الفرق الكشفية بمساندة قادتها وأهالي مدينة حمص، وتمَّ فرزها وتجميعها ضمن صناديق وأكياس؛ إذ تضمنَّت مواد غذائية وأدوية وحرامات وألبسة متنوعة وغيرها من المستلزمات والحاجات الضرورية.

وعن كيفية إرسال التبرعات بيّن "حمصية" أنَّهم أرسلوا قافلتين محمَّلتين بالمساعدات إلى حلب بالتعاون مع الأفواج الكشفية في حلب بالتنسيق مع الأمانة السورية للتنمية، وتمَّ استقبالهم وإرسال مندوبين معهم إلى مراكز الإيواء والأماكن المتضرِّرة لإيصال الأمانة لمستحقِّيها.

وتحدَّثَ "رائد حمصية" عن لهفة المتطوعين واندفاعهم في توزيع التبرُّعات للمنكوبين، وتقديم كلّ مايلزم للتخفيف عن أحزانهم وآلامهم مشيراً إلى أنَّ الحملات مستمرة، ويجري التحضير حالياً لإرسال قافلة ثانية إلى مناطق متضررة أخرى.

وأوضح "رائد حمصية" دور الكشفيَّة بشكل عام في سوريا بأنَّها حركة تربوية تُعنى بالشباب ومفتوحة للجميع، وهدفها إنشاء مواطن صالح يخدم الوطن والإنسان والإنسانية.

الدكتور «محمد خالد يزبك» رئيس قسم الجيولوجيا في جامعة البعث يوضح أسباب حدوث الزلازل وتداعياته على المنطقة

سلوى شبوع

خلَّف الزلزال المدمِّر الذي ضرب عدداً من المحافظات السورية كثيراً من الأضرار البشرية والمادية الذي كان مركزه مدينة "كهرمان مرعش" في تركيا، ممَّا أثار التساؤلات حول أسباب حدوث الزلزال، وكيفية الحد من آثاره وتداعياته السلبية على المنطقة.

وفي تصريح لجريدة حمص أوضح الدكتور "محمد خالد يزبك" رئيس قسم الجيولوجيا بجامعة البعث أنَّ حدوث الزلازل ظاهرة طبيعية نتيجة حركة الصفائح التكتونية المكوِّنة للقشرة الأرضية، وينتج عن حركتها عدداً من الزلازل تكون شدَّاتها مختلفة على حدود هذه الصفائح، وهذا ما حصل مع الزلزال الأخير الذي ضرب تركيا وبعض المحافظات السورية؛ إذ حدث نتيجة تحرُّك "الصفيحة العربية" التي تتحرَّك باتجاه الشمال نحو الصفيحة الأناضولية.

وعن تفسيره لوقوع الهزات الارتدادية بيَّن أنَّ شدَّاتها خفيفة، وأنَّها ستستمرُّ لفترة زمنية قد تطول أو تقصر حتى تستقرّ الأرض وتأخذ وضعها الجديد مُشيراً إلى وجود طاقة مختزنة ناتجة عن أفعال داخلية تحت القشرة الأرضية، وأنَّ حدوث هذا الزلزال أدَّى إلى تفريغ كمية كبيرة من هذه الطاقة، ممَّا يُستبعد عودة الزلزال إلى المنطقة ذاتها وبنفس القدر من القوة حتى تتجمَّع الطاقة من جديد، ويحتاج ذلك لسنوات عديدة.

أمَّا فيما يخصُّ بالتنبؤ بوقوع الزلزال فأكَّد الدكتور "يزبك" أنّه لا يمكن تحديد مكان الزلزال بدقة ولا زمان حدوثه ولا قوّته، مؤكِّداً ما تمَّ مشاهدته على بعض مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص تحديد زمن حدوث الزلزال وخوف الأهالي من البقاء في المنازل هو أمر خاطئ جداً، منوّهاً إلى ضرورة متابعة الصفحات الرسمية والموثوقة التي تنقل الخبر بناء على دراسات علمية وإحصائية وتاريخية.

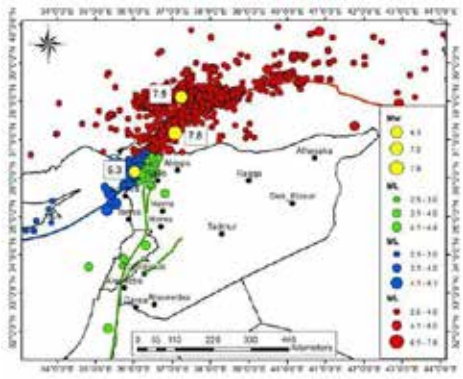

وأكَّد الدكتور "محمد خالد يزبك" على ضرورة الإبلاغ عن التشقُّقات التي يمكن أن تكون خطيرة في بعض الأبنية مع ضرورة تدعيم المتصدِّع منها، وأن تُقام الأبنية الجديدة في مرحلة الإعمار حسب الكود الزلزالي السوري لضمان سلامة الأبنية والسكان.

وعن أهمِّ النصائح التي وجَّهها الدكتور إلى الأهالي التي يجب مراعاتها في حال وقوع الزلزال أكَّد ضرورة ابتعادهم عن الخوف وخصوصاً أمام الأطفال، وعليهم أن يملكوا الوعي والتصرُّف السليم والتأقلم مع الوضع الراهن، منوّهاً إلى أنَّ الهزاتِ الارتدادية مستمرةٌ ولا يمكن معرفة متى ستنتهي، وأنَّ شدَّاتِها خفيفةٌ وتواترها يقلُّ مع الزمن والأمور تسير نحو الاطمئنان إن شاء الله.

الدعم النفسي وأهميته في تجاوز آثار الزلزال

ميراي ابراهيم

لطالما كانت الحياة القاسية تُدخلنا في دوامةٍ من التجارب اللامتناهية وتأخذ الكثير من طاقتنا، وكلُّ تجربة تحمل معها رسالةً بأنَّ الحياة مستمرةٌ لا محال فإمَّا البقاء في المكان نفسه أو التجاوز مهما كان مؤلماً، ورغم أنَّ الكثير من تجاربها يصعب التغلُّب عليها إلَّا أنَّ الصواب هو المضي إلى الأمام، ولكن في بعض الأحيان يحتاج ذلك إلى دعمٍ حقيقي يضع مكان الضعف قوةً ويزرع مكان الشوك ورداً، وكمثالٍ حيٍّ زلزال السادس من شباط فكم هو تجربة قاسية؟ أدخلتنا في حالة من الخوف المتزامن مع قلقٍ كبير جعل بعض الأشخاص يقفون عند ذلك اليوم مع عدم الاستعداد للمضي خطوة واحدة إلى الأمام، ولكن ماذا بعد؟ هل غضب الطبيعة سيوقف الحياة؟ التكرار ضروري "إنَّها مستمرَّة لا محالة" موجعة نعم ولكن لا بدَّ من تكاتف حقيقي لمساعدة مَنْ تضرَّروا، فالعمل على دعم الجانب النفسي هو الخطوة الأولى في ظلِّ هذا الظرف الصعب.

ومن هذا المنطلق كان لا بدَّ من تسليط الضوء على ضرورته من خلال لقاء خاص أجرته جريدة حمص مع مجموعة من المرشدين النفسيين في المدارس الغسانية الأرثوذكسية الخاصة للحديث عن الاضطرابات التي خلفها الزلزال وأساليب التعامل معها.

وفي هذا الإطار تحدَّثت الآنسة وعد سلوم عن أبرز الاضطرابات النفسيَّة التي تلاحق منكوبي الزلزال وأخطرها اضطراب ما بعد الصدمة واضطرابات القلق والهلع والاكتئاب التي تتمثَّل بالشعور المستمر بالحزن واليأس وفقدان الاهتمام بالأنشطة، ونوَّهت أنَّه ليس من الضروري أن يُصاب كلُّ مَنْ يتعرَّض للزلزال بهذه الاضطرابات، علماً أنَّ تخفيف معاناة الكارثة يتمثَّل في مواجهة مشاعرنا تجاه الصدمة والتحدُّث بها ومعاودة الروتين اليومي، أمَّا في حال عدم القدرة على التعامل مع الأعراض من المهم طلب استشارات من أخصائيين في مجال الدعم النفسي، مضيفةً أنَّ هناك العديد من الإجراءات التي تمَّ القيام بها حرصاً على الصحة النفسية للأطفال من خلال مجموعة نشاطات أتاحت لهم التعبير عن مشاعرهم.

كما وأكَّدت الآنسة رولانا خباز أنَّ الزلزال ترك الكثير من الآثار المؤلمة خاصةً وأنَّه حادثة مفاجئة وجديدة، كان لابدَّ من التعامل معها بشكل إسعافي بمناقشات جماعية روَتْ تجربة كلّ شخص على حدى، وأشارت أنَّ الشعور بالخوف هو أمر طبيعي يجب التحدُّث عنه وخاصة من قِبَل الأطفال الذين تمَّ تعليمهم تقنيات خاصة تساعد في السيطرة على المشاعر والتخلُّص من كلِّ ما هو سلبي.

وفي الصدد نفسه روت الآنسة إيفلين ناقورة الأساليب التي تمَّ اتِّباعها مع الأطفال للحد من الآثار النفسية التي خلَّفها الزلزال من خلال عدة نشاطات تمَّ الاستماع فيها إلى قصص الأطفال واستيعابها مع تقديم نصائح للتخفيف من الخوف والتوتر ومحاولة مداواة جرحهم، كما وتناولت النشاطات بعض الأساليب التي يجب العمل فيها في حال تكرار الزلزال.

وفي هذا السياق ذكرت الآنسة إيفا ربوع بعض النصائح التي تمَّ تقديمها للأطفال وعائلاتهم وأهمُّها الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي التي كان لها دور كبير في خلق حالة من الخوف والذعر، ومحاولة تفريغ المشاعر المؤلمة من خلال ملء أوقات الفراغ والحرص على الصلاة والتقرُّب من الله لدورها الكبير في تهدئة النفس.

بكلمة حبٍ واحدة وبقليل من الدعم نستطيع أن نعيد الحياة لإنسانٍ يعاني، والآن وفي هذه الظروف القاسية لا بدَّ من الكثير والكثير من الحب لإعادة الأمل لأشخاصٍ ليس لهم سبيل للعيشِ سوى أن نجعلهم يشعرون أنَّ لوجودهم معنى .

مديرية التربية سارعت في جولاتها على المدارس

سلوى شبوع

نظراً للأهمية القصوى التي توليها وزارة التربية للسلامة العامة في المدارس وخصوصاً بعد الزلزال المدمِّر الذي ضرب عدداً من المحافظات السورية، اتَّخذت مديرية التربية في حمص منذ استئناف العملية التربوية للفصل الدراسي الثاني عدداً من الإجراءات اللازمة للاطمئنان على سلامة الطلاب، والقيام بالجولات والزيارات الميدانية، وتقييم آثار وتداعيات الزلزال على المدارس إضافة إلى دراسة الحالة الفنية والسلامة الإنشائية للمباني.

وعن أهم الإجراءات التي اتَّخذتها مديرية التربية في حمص عقب حدوث الزلزال، التقت جريدة حمص مع مدير التربية الأستاذ "وليد مرعي" للحديث عن واقع المدارس في المحافظة موضِّحاً آلية عملهم من خلال التوجيه إلى مدراء المدارس والموجهين الاختصاصيين والتربويين والمجمَّعات، بإرسال طلبات التبليغ عن الحالة الفنيَّة للمدارس، وتشكيل لجان من دائرة الأبنية المدرسيَّة تضمُّ مهندسين فنيين للقيام بجولات على كافة مدارس المحافظة، والاطِّلاع على الأبنية لإبداء الرأي حول السلامة الإنشائية.

وعن تقييمهم للحالة الفنية أشار مدير التربية في حمص إلى وجود بعض التصدُّعات والتشقُّقات في الأبنية وذلك قبل حدوث الزلزال، وقد تكون زادت قليلاً بعد وقوعه؛ إذ تمَّ نقل الطلاب في المدارس المتضرِّرة إلى مدارس أخرى كدوام ثانٍ ريثما يتمُّ دراسة وضع الأبنية وتأمين سلامتها.

وتحدَّث الأستاذ "مرعي" عن الجهات المؤازرة لمديرية التربية خلال جولاتهم المتضمنة نقابة المهندسين والمجالس البلدية ومجلس مدينة حمص، وذلك بتوجيه من السيد "نمير مخلوف" محافظ حمص لزيارة كافة المدارس بمشاركة الخبراء في دائرة الأبنية المدرسية، وأكَّد أنَّ هذه الفرق مستمرَّة بعملها بشكل دوري.

وعن أهمية الدعم النفسي للطلاب بيَّن الأستاذ "وليد مرعي" الدور الهام لدائرة البحوث بتقديم جلسات الدعم النفسي للطلاب والتلاميذ عن طريق المرشدين النفسيين والاجتماعيين في المدارس للتخفيف من الآثار النفسية السلبية التي خلفها الزلزال، وإقامة محاضرات توعوية تساعد على تجاوز حالات الخوف عند الطلاب، وتقديم الإرشادات حول كيفية التصرُّف أثناء وقوع الزلزال.

وأكَّد مدير التربية على سلامة جميع المدارس مطمئناً الأهالي بأنَّه لاخوف على أبنائهم، وأنَّهم مستمرُّون بعملهم لزيارة كافة مدارس المحافظة متمنياً السلامة للجميع.

كما التقت جريدة حمص مع الدكتور "غياث عباس" رئيس دائرة الصحة المدرسية في حمص للحديث عن أهمية انطلاق حملة الاستجابة لتداعيات الزلزال على الصحة النفسية للتلاميذ والطلاب في المدارس، وأوضح الدكتور "عباس" أنّ خطة وزارة التربية ومديرية الصحة المدرسية تضمَّنت ثلاث مراحل، تبدأ الأولى بالاستجابة الطارئة منذ اليوم الأول للزلزال؛ إذ قاموا بتشكيل 10 فرق إسعاف جاهزة ومؤلَّفة من أطباء وممرِّضات تحسُّباً لأيِّ طارىء.

أمَّا عن المرحلة الثانية وتسمَّى "الاستجابة السريعة" أشار الدكتور "عباس" إلى أنَّهم شكَّلوا فيها 11 فريقاً في المحافظة، يتألَّف كلُّ فريق من سبعة كوادر بينهم أطباء ومرشدين نفسيين واجتماعيين لتقديم خدمات الإسعاف وبعض الحاجات الضرورية.

وعن المرحلة الثالثة أوضح الدكتور "غياث عباس" أنَّها تدعى مرحلة الاستجابة المستمرة، ومنها انطلقت في مدارس حمص حملة الاستجابة لتداعيات الزلزال لإيصال رسائل إلى الأهالي والكوادر التدريسية ليتم توجيهها لتهدئة الأطفال وتقديم الدعم النفسي لهم، وتوعيتهم حول كيفية التصرُّف أثناء حدوث الزلازل.

ووجّه الدكتور "عباس" نصائح هامَّة للأهالي لضمان سلامة أبنائهم، منها: منع الأطفال من رؤية مواقع التواصل الاجتماعي، وحجب الرؤية عن الدمار الذي خلَّفه الزلزال مشيراً إلى ضرورة التحكُّم بالمشاعر وردود الأفعال أمام الأطفال وتهدئتهم، والقيام بنشاطات مسلِّية تبعد عنهم الخوف والقلق وتزرع الفرحة والابتسامة على وجوههم.

« دور المجتمع المحلي في دعم المتضررين من الزلزال»

ميراي ابراهيم

يوم واحد كان كفيلاً بقلب حياتنا رأساً على عقب، انتهى ولكن آثاره كانت قاسية على بلد عانى ويلات الحرب ومازال يعاني حتى الآن، تزلزلت الأرض وبغضبٍ شديدٍ هدمت وخربت وأخذت معها الكثيرين. من قلب ذلك الوجع خرج مشهدٌ عظيم للإنسانية، فالشعب الذي قُطعت جميع سبل الحياة في وجهه تكاتف وبيدٍ واحدةٍ توجَّه بلهفةٍ وبروحِ المحبةِ التي لا تنضب إلى المناطق المنكوبة ليساعدَ إخوته مثبتاً للعالم أجمع بأنَّ الشعب السوري قلبٌ واحدٌ، فساهم الجميع بإزالة الأنقاض نافضين غبار الأرض عنهم دون تعب أو ملل، قاموا بجمع المساعدات مُثبتين بأنَّهم شعبٌ معطاء، فرغم الغلاء والعقوبات وظروف الحياة القاسية أعطوا كلَّ ما لديهم دون تفكير إلَّا في إنقاذ أرواح مَن بقَوا. وفي ظلِّ هذا كان من الواجب تقديم الشكر لكل من ساعد، ولأنه لا يسعنا أن نذكر الجميع قمنا بتسليط الضوء على أحد المؤسسات التي ساهمت في تقديم الدعم وهي " دائرة العلاقات المسكونية والتنمية " من خلال حديث خاص لجريدة حمص مع الاستاذ (جلال الصباغ) مدير دائرة العلاقات المسكونية والتنمية في المنطقة الوسطى، تحدَّث فيه عن الإجراءات التي قامت بها الدائرة بالنسبة للمتضررين من الزلزال والذين نزحوا إلى مدينة حمص، فقد تمَّ التعاون مع المعنيين في المحافظة ومع عدَّة منظمات وكنائس لتأمين كافة الاحتياجات الإغاثية منذ اليوم الأول للزلزال.

مضيفاً أنَّ المكتب الهندسي التابع للدائرة قام بالكشف على عدد كبير من المنازل التي تواصل أصحابها مع الدائرة بعد إعلانها عن استعداد فريقها الهندسي للكشف على المنازل التي يمكن أن تكون تعرَّضت للتصدُّع علماً أن الفريق في حمص وكافة المحافظات على استعداد تام لتقديم هذه الخدمة مجاناً.

وفي السؤال عن وسائل الدعم التي تمَّ تقديمها للمتضررين في المحافظات المنكوبة أكَّد (صباغ) أنَّ تدخُّل الدائرة والدعم المقدَّم من قبلها كبير، وقد جاء هذا الدعم ترجمة لنداء صاحب الغبطة البطريرك (يوحنا العاشر) علماً أنَّ جميع ما تمَّ تقديمه هو من حساب الدائرة الخاص، كما وقام فريق الدائرة بمبادرة خاصة على مساحة الأرض السورية هدفها جمع تبرعات بأشكال متعددة. مشيراً أنَّه وبالتعاون مع شركاء الدائرة من منظمات أممية وكنسية تمت الاستجابة واستهداف كافة العائلات المتضررة في المناطق المنكوبة.

وفي هذا السياق أوضح (صباغ) أنَّ الدائرة بدأت بالتواصل مع العائلات التي لجأت إلى حمص وقررت أن تبقى فيها لتتمَّ مساعدتهم في استئجار شقق لمدة ٦ أشهر وذلك ضمن معايير محددة. كما تمَّ تضمين أطفال هذه العائلات برامج تعليمية من خلال دورات تقوية لكافة المراحل الدراسية.

وفي الختام أكَّد أنَّ الدائرة تسعى لترميم منازل العائلات المتضررة، ولكن هذا الأمر مرتبط بحصولها على تمويل مناسب بحيث تكون المنازل المتضررة ضمن المعايير المعتمدة لدى الدائرة والممولين.

هل كان يظنُّ أحد بأنَّ من عانى كلَّ ما عاناه من ألم؟ سيكون قادراً على إعطاء محبة عظيمة كهذه، وكيف لا؟ فلا يمكن لهذه الإنسانية أن تتلاشى إذا جار الزمن على أهلها.

الزلازل في التراث العالمي

عبد الهادي النجار

تطوّر فهمنا العلمي للزلازل وخبراتنا الهندسية حول التعامل مع مخاطرها اعتباراً من منتصف القرن التاسع عشر، ويُعتبر هذا الأمر متأخِّراً نسبياً إذا علمنا أنَّ الإنسان بدأ في تنفيذ المباني البسيطة منذ نحو عشرين ألف عاماً.

وتتميَّز الزلازل عن ظواهر الطبيعة الأخرى بأنَّها تأتي بشكل فجائي، فالأعاصير مثلاً تسبقها الرياح الخفيفة التي ما تلبث أن تشتدَّ والرعد بصوته المرعب يسبقه البرق، لذلك فإنَّ الزلازل بقدرتها التدميرية المرعبة التي تطال الإنسان أينما كان دفعت الشعوب إلى التفكير بالقِوى الخفية التي تقف وراءها ومع غياب تفسير علمي واضح لهذه القوى كانت الأساطير هي التفسير الوحيد لِمَا يحصل.

إنَّ نظرية الصفائح التكتونية التي شرحت الأسباب الرئيسة لتولُّد الاهتزازات في قشرة الأرض نتيجة تباعد الصفائح القاريَّة وتصادمها، ظهرت وتطوَّرت اعتباراً من ستينيات القرن الماضي، والمعارف التي يستطيع في زمننا تلميذ في العاشرة من عمره عرضها عن الزلازل لم تكن واردة قبل مئتي عام.

ومنذ القدم نظر الصينيون إلى الزلازل باعتبارها اضطراب كوني في الطاقات المتضادَّة (اليين واليانغ) مترافق مع غضب السماء، ومع الأخذ بعين الاعتبار أنَّ الأحداث الزلزالية هي إشارات هامَّة من السماء فقد كان من المهمّ لقادة الصين أن يتمَّ إعلامهم بالزلازل التي تحصل في جميع أنحاء ممالكهم.

وتحظى ولاية آسام الهندية بتفسيرها الخاص لسبب حصول الزلازل؛ إذ يعتقد سكانها أنَّ هناك عرق من الناس يعيشون في جوف الأرض، ويقوم هؤلاء الناس من حين لآخر بهزّ الأرض للتحقُّق فيما إذا كان لا يزال هناك أحد يعيش في الأعلى، وعندما يشعر الأطفال بحصول زلزال يجب عليهم أن يصرخوا «نحن أحياء! نحن أحياء!» ليعلم الناس في الأسفل أنَّهم هناك ويوقفوا هزّ الأرض.

وتنشأ الزلازل وفقاً للأسطورة اليابانية نتيجة حركة سمكة سلّور ضخمة اسمها "نامازو" تعيش أسفل اليابان، وما يمنع حركة السمكة هو صخرة ضخمة ذات قدرات هائلة يثبّتها ربُّ الزلازل "كاشيما" فوق رأس السمكة، وعندما يقلُّ انتباه كاشيما أو يقرّر الاسترخاء تتحرَّك السمكة وتضطرب الأرض.

في التراث الياباني، كاشيما يمنع نامازو من زلزلة الأرض

وفي غرب إفريقيا توجد أكثر من أسطورة حول الزلازل منها أنَّ الأرض عبارة عن قرص مسطَّح يحمله من طرف جبل هائل ومن الطرف الآخر رجل عملاق، أمَّا زوجة هذا الرجل العملاق فتحمل السماء وعندما يرغب هذا الرجل بعناق زوجته تهتزُّ الأرض، وفي أسطورة أخرى يحمل عملاق الأرض على رأسه وجميع النباتات التي تنمو على الأرض هي شعره، أمَّا الناس والحيوانات فهي الحشرات التي تدبُّ على شعره، يجلس هذا العملاق عادة وهو يواجه الشرق ولكنه أحياناً يلتفت غرباً ثمَّ يعود نحو الشرق على عجل فيشعر الناس بحصول زلزال.

أمَّا في شرق إفريقيا فتقول الأسطورة أنَّ هناك سمكة ضخمة تحمل حجراً على ظهرها وتقف بقرة على الحجر وهي توازن الأرض على أحد قرنيها، ومن حين لآخر تشعر البقرة بخدر في رقبتها فتقوم بقذف الكوكب من قرن إلى آخر، وفي الموزامبيق الأرض كائن حي يعاني من المشاكل ذاتها التي يعاني منها البشر، وعندما تصاب الأرض أحياناً بالحمّى والقشعريرة يشعر الناس بارتجافها.

وفي الأسطورة اليونانية، لم يضع اليونانيون مسؤولية حصول الزلازل على الإله أطلس الذي يحمل الأرض على كتفيه، وإنَّما نسبوها إلى بوسايدون إله البحر لاعتقادهم أنَّ الزلازل تنشأ في البحر المتوسط وتتسبّب في حصول تسونامي وفي هذا جزء من الحقيقة.

كما اعتقد الفيلسوف اليوناني أرسطو أنَّ «الأرض جافَّة في الأصل ولكنَّ المطر يملؤها بالرطوبة، ثمَّ تقوم الشمس ونيرانها بتسخين الرطوبة ممَّا يتسبَّب بعصف الريح خارج الأرض وداخلها»، ولهذا فإنَّ حركةَ الهواءِ في الكهوف السفلية هي سبب الزلازل، ولاحقاً أصبحت هذه الفرضية واسعة الانتشار بعد ترجمة علوم اليونانيين.

وفي بلجيكا عندما يكون الناس آثمين للغاية يرسل الله ملاكاً غاضباً ليضرب الهواء الذي يحيط بكوكبنا، وتؤدّي العواصف الناتجة عن ذلك إلى نغمات موسيقية يشعر بها سكان الأرض على أنَّها سلسلة من الصدمات، وفي لاتفيا يحمل إله اسمه "دريبكوهلز" الأرض وهو يسير في السماوات، وعندما يمرُّ الإله بأوقات صعبة فإنَّه يتعامل مع حمله بخشونة بسيطة وعندها تشعر الأرض بالاهتزاز.

وفي إسكندنافيا جرى عقاب الإله "لوكي" لقيامه بقتل أخيه "بالدور" وتمَّ ربطه بإحكام إلى صخرة في كهف تحت الأرض وتوجد فوق وجه لوكي أفعى تقطر سمَّاً؛ إذ تقوم أخت "لوكي" بجمعه في وعاء، وبين الحين والآخر يتوجَّب على الأخت أن تذهب بعيداً لتفرغ الإناء، وحينها يتساقط السم على وجه "لوكي" الذي ينثني ويتلوَّى ليتجنَّب السم فعندئذ تهتزُّ الأرض فوقه، وفي رومانيا يستقرُّ العالم على ركائز ربانية هي الإيمان والأمل والعطاء، وعندما تؤدِّي أفعال الإنسان إلى ضعف إحدى هذه الركائز فإنَّ الأرض تهتز.

وفي سيبيريا، تستقرُّ الأرض على مزلجة يقودها الإله "تولي" إلَّا أنَّ الكلاب التي تجرُّ المزلجة تعاني من مشكلة مع البراغيث، وعندما تتوقَّف هذه الكلاب لتهرش ظهرها تبدأ الأرض بالاهتزاز، وفي نيوزيلندا تحمل أمُّنا الأرض طفلاً في رحمها هو الإله "رو" الصغير، وعندما يتمطَّى هذا الإله ويرفس كما يفعل الأطفال فإنَّه يتسبَّب بالزلازل.

وفي أميركا الوسطى، الأرض مربَّعة يمسكها أربعة آلهة من أطرافها وعندما تقرّر هذه الآلهة أنَّ عدد سكان الأرض قد جاوز الحد فإنَّهم يقلِّبونها للتخلُّص من السكان الزائدين، وفي المكسيك يقوم الشيطان "إل دیابلو" في باطن الأرض بصنع شقوق عملاقة ويستخدم هو وأصحابه الشياطين هذه الشقوق عندما يرغبون بالخروج من أسفل الأرض لافتعال المشاكل.

وفي كولومبيا، عندما خُلقت الأرض أول مرة كانت مستقرة بإحكام على ثلاثة جسور خشبية ضخمة، ولكن في أحد الأيام قرَّر الإله "تشيبتشاكوم" أنَّه سيكون من الممتع رؤية سهل بوغوتا مغموراً بالمياه، وبالفعل فقد أفاض الأرض إلَّا أنَّه عوقب على ذلك بإجباره على حمل العالم فوق كتفيه، وعندما يكون هذا الإله غاضباً وهو يسير الهوينا فإنَّ الأرض تهتزُّ.

ومع تحوُّل المجتمعات إلى الإيمان بإله واحد بدأ الناس بالنظر إلى الزلازل على شكل عقاب من الله، منذ ذلك الدمار الذي لحق بسدوم وعمورة (قوم لوط) حيث غضب الله عليهم، وخسفت بهم الأرض كما ورد في الكتب السماوية، وكذلك هلاك ثمود (قوم صالح) بالرجفة والزلزلة والصيحة، وأيضا هلاك مدين (قوم شعيب) بالرجفة والصيحة وعذاب يوم الظُّلَّة.

وتضمَّنت كتب التراث الإسلامي تفاسير تعلِّل حصول الزلازل وفق الرؤية التلمودية، تعود أصولها إلى الأساطير المشرقية كالبابلية والسومرية على وجه الخصوص، ومنها رواية الثور والحوت ورواية جبل قاف، وحاولت كتب التراث اللاحقة تكذيبها وتجاوزها معتمدة في ذلك على الفرضيات اليونانية عندما نشطت حركة النقل والترجمة في عهد الخلافة الأموية.

أسطورة الثور الذي يحمل الأرض في نسخة عن كتاب للقزويني

الشباب السوري ... صوت الإنسانية

ريتا طحان

في ليل دون إنذار مسبق غدرت الطبيعة بطبيعة البشر الإنسانية، ولم يعدْ اليوم مثل البارحة أو قريب من الغد؛ إذ تجعلنا الأحداث والنكبات نستنفر لمواجهتها ونحشد مشاعرنا وأفكارنا وعلاقاتنا وأوقاتنا وجهودنا لمعالجتها وشق طرق الإمداد ومدّ سكك الإصلاح ومساعدة المنكوبين بالاحتياجات العاجلة والتخفيف عنهم.

فالأعمال التطوعية سمةُ المجتمعات الحيوية لدورها في تفعيل طاقات المجتمع، وإثراء الوطن بمنجزات أبنائه وسواعدهم في الحالات والأحوال جميعها، لكن في وقت النوائب يصبح للوطن حقٌّ علينا.

وهذه كانت همَّة وسواعد شباب حمص الذين لبُّوا نداء الإنسانية وقدَّموا كلَّ مايملكون لمساعدة أخيهم الإنسان، وجريدة حمص قامت برصد ماسبق وأجرَتْ مقابلة مع شباب كانوا متواجدين على أرض الواقع.

وضَّحت من ناحيتها الشابة ديانا الخوري التي بادرت من تلقاء نفسها بتقديم المساعدة "أنا أيضاً تعرَّضت للنزوح والتهجير خلال فترة الحرب السابقة وعدنا من جديد حين تطوَّعت في الكنيسة لتقديم المساعدة لذلك لدي بعض الخبرة بالعمل الإنساني، وحين وقع الزلزال شعرنا بالخوف وكأنَّنا في حرب ثانية، فبادرنا من منازلنا بتأمين بعض الألبسة والأغذية وكذلك البطانيات وملابس أطفال وحفاضات لإرسالها للمحافظات؛ إذ رأينا ماتمرُّ به المحافظات من خلال الإعلام خاصة أنَّ الحاجة كانت كبيرة والمادة قليلة ولكن حاولنا قدر المستطاع تقديم هذه المساعدات علَّها تلبي احتياجاتهم."

وبدوره عبّر الشاب عمار ظروف عن اندفاعه للمساعدة بقوله "في الواقع حين حصلت الكارثة بقيت إلى جانب أهلي في الفترة الأولى ثمَّ لجأت إلى مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ كان لدي صفحة على تطبيق الفيس بوك خاصة بالكوارث والحرائق وتقديم المساعدات فقمت بتنشيطها والنشر من خلالها لمساعدة الأشخاص في باقي المحافظات وإنقاذ العالقين تحت الأنقاض وإخلاء الأبنية التي كانت بحاجة إلى إخلاء، وبعد ذلك شعرت برغبة في أن أقدِّم المساعدة على أرض الواقع؛ إذ قمت بتقديم الغذاء(سندويشات) للأشخاص الذين كانوا يعملون في تجهيز القافلات وكانوا مستعدين على مدار الساعة دون كلل، ومن ثمَّ قدَّمت خبرتي في العمل التطوعي الإنساني في توصيل وتنسيق المساعدات لباقي المحافظات، كنَّا حوالي 50 شخصاً أعمارنا بين 16-27 عاماً حتى أنَّنا نظَّمنا قافلات على حسابنا الشخصي بشكل تطوعي دون مقابل لكي تصل هذه المساعدات لأصحابها."

كما وأخبرنا الشاب مهند شهله الذي يعمل ضمن المجال التطوعي الإنساني "حين سمعتُ بلجنة العمل المشترك التي تشكَّلت لتقديم المساعدات لمنكوبي الزلزال ودعم العائلات التي نزحت شعرت برغبة للمشاركة بشكل تطوعي من خلالها، والذي دفعني لذلك أنَّه افترضت لو حصل العكس وكنت اليوم مكانهم فحتماً هناك من سيقدِّم المساعدة لي، فكانت مهمتي القيام بزيارة هذه العائلات التي استقبلت عائلات منكوبة جاءت من محافظات أخرى وأخذ بياناتهم ومتطلباتهم.

كان هناك شغف وحماس كبير لتقديم المساعدة ولكن بعد زيارتهم شعرت باليأس لِمَا حصل لهم خاصة أن هذه العائلات محطَّمة نفسياً ومنهكة، فاحتياجاتهم لم تكن مادية بقدر ماكانت معنوية بسبب تلك الصدمة التي تعرَّضوا لها فذلك كان من أصعب المراحل؛ إذ لم نستطع أخذ معلوماتهم بشكل مباشر فقد خسروا كلَّ شيء حتى أنَّه لم يكن لديهم إجرة طريق الهروب، والملفت أنَّ هناك عائلات فتحت منازلها للعائلات النازحة وهي لا تعرفها.

كانت تجربة جميلة بالنسبة لي، أكسبتني خبرة، وشعرت بالآخرين، شعرت بحاجتهم إلى أن يسمعهم أحد في هذا الوقت الأليم، كما أيقنت كم هي سخيفة مشاكلنا اليومية أمام هذا المصاب الأليم"

دور الأبرشية في مساعدة منكوبي الزلزال .. (تتمة)

ريتا طحان

بتقديم كل المساعدات من مواد غذائية وحتى مادية بالإضافة لحليب للأطفال، كما فُتحت صالات الكنائس للناس التي خرجت من منازلها بسبب التصدعات نتيجة الزلزال.

وفيما بعد تم إرسال حوالي سبع قوافل لمحافظتي اللاذقية وحلب وحوالات مالية هذا بالإضافة لجمع التبرعات من قداس يوم الأحد بتوجيه من صاحب السيادة أبو زخم. حيث كان دور الكنيسة نحو خطين من جهة تقديم ارسال المساعدات العينية والمالية ومن جهة استقبال الوافدين من مناطق الزلزال، فتم التنسيق مع باقي الكنائس ومعرفة العائلات التي اتت لمحافظة حمص لتأمين كامل مستلزماتهم."

السوريون إيد بإيد في مواجهة تداعيات الزلزال

سلوى شبوع

أيام مضت بعد زلزال مدمر هزّ الأرض بكارثة مفجعة...لتهتز معه قلوب السوريين.. وفي خضم هذا الألم العميق ومنذ الساعات الأولى لهذا المصاب الجلل، أظهر السوريون محبتهم لبعض، ووقفوا وقفة حقّ مع إخوتهم المنكوبين في هذه اللحظات العصيبة، يلملمون جراحهم رغم الفاجعة الكبرى، بعد أن خلّف الزلزال دماراً واسعاً وآلاماً كبيرة، وسبّب بوقوع عشرات الضحايا من أبناء المنطقة.

ولكن رباط الأخوّة والإنسانية لا تدمّره الكوارث الطبيعية ولا الحروب.. هم السوريون معاً يداً بيد.. يحضنون بعضهم البعض.. يركضون أمام جرحاهم.. يفتحون بيوتهم للمنكوبين.. يتقاسمون رغيف الخبز معهم.. يرسلون القافلات المحملة بالمساعدات إلى المناطق المنكوبة، ونرى الإنسانية جمعاء تمد يد التبرع والتطوع في مشهد قلّ نظيره..

أتى الزلزال المدمر ليشحذ معدن السوريين النادر، وليزيدهم تآلفاً ومحبة في زمن توالت فيه الحروب والمآسي.. هذا التعاطف والتآخي سيسجله التاريخ في صفحات مقدسة من ذهب، وسيشهد الكون كله أنّ سوريا لن تموت، وستنهض مثل طائر الفينيق من تحت الرماد، لتجدد ذاتها بذاتها، ولتبقى أبية شامخة بأبنائها الذين ضربوا أروع الأمثلة على التكاتف والتآزر والمحبة.. هكذا هي سورية الحبيبة كانت ولازالت بلد التعايش والتعاضد، وواحة من واحات الأمن والسلام.

HIMS

It was founded in 1909

Year (114) - Issue No. 6 - Wednesday 15/3/2023

أهالي حمص بادرو أفراد ومؤسسات كيد واحدة لبلسمة جراح الأهالي المتضررين من الزلزال. (تتمة)

عبد الرحمن الدباغ

كما كان للمبادرات الفردية حضور مميز بدعم من أهالي حمص، ومنها مبادرة (فزعة) من خلال الناشطة الاجتماعية آلاء الطرشة التي عملت على تنظيم عدة قافلات للمحافظات المنكوبة بالتنسيق مع محافظة حمص.

وأشارت آلاء الطرشة لجريدة حمص أنَّ المبادرة هي فردية أهلية بدأت بمنشور على صفحات الفيسبوك ليبدأ التفاعل والمشاركة من أهالي حمص .

وأضافت أنَّ المبادرة التي أسميناها (فزعة) بدأت لمحافظة حماة وشهدت إقبالاً كبيراً من أهالي حمص ومن ثمَّ انطلقت لبقية المحافظات؛ إذ زادت مشاركة وتفاعل أهالي حمص وكان الإقبال كبيراً، وهذه الصورة هي تأكيد على أنَّ الخير باقٍ في قلوب السوريين.

وأوضحت الطرشة أنَّ السوريين سيبقون يداً واحدةً، وأنَّ السوريين يدعمون بعضهم في ظلِّ الحصار الاقتصادي والعقوبات وسيبقى الخير حاضراً وأهالي حمص مبادرين بشكل مستمر لدعم الأعمال الإنسانية والإغاثية.

يد بيد صنع الحمصي صورةً من صور تعاضده مع ألم أخيه السوري ليبقى الوجع والفرح السوري واحداً في كافة الظروف والأزمات.

ذاكرة السوري ... ماذا بعد

ريتا طحان

ماهي الذاكرة التي سيحتفظ السوري بها بعد الآن ... من بعد كل المحن تلك ؟؟؟ لقد تعددت رِحلُ الموت والمصير واحد حرباً غرقاً برداً والآن زلزلةً واهتزازاً .. فرفقاً بنا أيُّها الموت فالجرح أدمى وباتَ الآن تقطيبه صعب. أصبحت تُعاملنا الحياة وكأننا شخصان يتحدان بعضهم من سيهزم الآخر وليس فقط ذلك بل تنقلب الطاولة عليك إن كان مكتوب لك النصيب بالفوز، حتى أنها باتت تساوم على إنسانيتنا... ألم يحن الوقت بعد للاستراحة؟؟؟ فآذاننا باتت صماء وبتنا نفقد حواسنا التي استنزفناها بكل مراحل العمر فلم نعد نسمع سوى صوت الوجع وتنهيدات الألم، لم نعد نحسب مابقي لنا من أيام بل أصبحنا ننتظر متى يحين دورنا في عِداد الموت ...

لم يعد السوري يحتمل تجارب أكثر وباتت اليوم إنسانيتنا الثكلى يقظةً فاليوم يوم الوجع لكل السوريين ... وبعد ذلك جميعنا نستحق استراحة محارب ..

{ هزّات إرتداديّة }

غسّان دلول

أرضي يا أرض العِزّةْ
عَ سنانِكْ حاجي تكِزّي
نحنا هَلكِتنا الهزّات
والشّعب السّوري بِالذات
ما عاد بِلقى وْلا هَزّةْ

فالِقْ هَونْ وْفالِقْ هَونْ
فَلْقِتنا هَزّات الكَونْ
يا أرضْ وْمِن ألله العونْ
لُزّي عابَعضِكْ لُزّي
حاجي تفوري وْتِنهَزّي

صِرتي مِتل المرجوحَة
وْسورِيَّة هالمجروحَة
سرقوا منها البحبوحَة
وْماخلّوا بْأرضا كَرزِة
وْلا حنطايِة وْلا رُزّة

حرقوا الأخضر واليابِس
سرقوا حتى الملابِس
والشعب هْمومو لابِس
ما عاد عندو وْلا كَنزِة
حتى وْلا شقفِة خُبزِة

صاروا العالمْ عالطرقات
باعوا تيابُن عالبَسطات
لا أحياءْ وْ لا أموات

وْماعاد في مينْ يْعَزّي
وِالهَزّة بْضَهر الهَزّة

هَزّتنا الحرب مْن سنينْ
حرب النّاس الفجعانينْ
وْما كانْ بِشبَع هالتَّنينْ
كلْ يومْ بْياكُلْ وَزّة
وْبقرة وْخَروف وْعنزِة

صاروا سنينِكْ دزّينِة
ياحربْ وْشوكِكْ زينِة
حاجي بْعيني تغزّيني
كل غَزّة وْبَعدا غَزّة
وْحاجي يا جروح تنِزّي

ماعاد في عنّا استِقرار
لا بِالسوقْ وْلا بِالدار
رِيختر عَ طلوع الأسعار
كل يَومْ بْينِقُزْ نَقزِة
حاجي يا أرض تهزّي

شوفي قدَّيش مْنِلقى
قَهر وْ تعتير وْ حرقَة
صار بِدنا خرزِة زرقا
وْماشالله فَوق الخرزِة
وهزّي يا أرضي هزّي

مساحة إعلانية

ترحب جريدة حمص
بنشر إعلاناتكم
على صفحات الجريدة الكترونياً أو حتى ورقياً .
تواصل معنا على الواتساب عبر الرقم: 0993444762

أسرة تحرير جريدة حمص: حنا ديب - كابي ابراهيم - ريتا طحان - سلوى شبوع - عبد الهادي النجار - عبد الرحمن دباغ - يزن ديب - وجيه فرج - ميراي ابراهيم

جريدة حمص - تصدرها مطرانية الروم الأرثوذكس info@himsnewspaper.org www.himsnewspaper.org @himsnewspaper